

فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون،
دولة رئيس مجلس الوزراء
أصحاب المعالي،
أصحاب السعادة،
الحضور الكريم،

لقد رسمنا خلال مؤتمرنا الأول الذي عقد في أيار من العام الماضي مسار طموحاتنا لحكومة رقمية. وكانت هذه الطموحات عظيمة. وقد عاهدناكم بأن نبني أسساً رقمية متينة تخدم مصالح لبنان في المدى الطويل وتساهم في رسم مستقبله وتعزز من قدرته التنافسية. لقد أمضينا الأشهر العشرة المنصرمة ندرس بإمعان ودقة تجارب الحكومات الأخرى ونحلّل الخيارات ونضع النماذج ونتشاور مع اصحاب الشأن من اجل تطوير استراتيجية خاصة باحتياجاتنا وتتماشى مع ثقافتنا في الوقت عينه حتى نصل الى تحقيق أهدافنا المرجوة.

ويسرنا اليوم وبعد عشرة اشهر أن نقدم لكم في هذا المؤتمر الاستراتيجية التي سنتعاون عليها معا ليصبح مشروعنا الوطني حقيقة. التحول الرقمي يعني التحالف مع التكنولوجيا لتصبح الخدمات بديهية و تلقائية تساعد الدولة على التقرب من المواطنين و شركات الاعمال و المجتمع. وهذا يتطلب تغيرا جذريا في المفاهيم و الممارسات. و عوضا عن تقديم خدمات محدودة العدد و القيمة كما في الوضع الحالي, فان الرقمية البديهية digital by default تتيح لنا امكانية تقديم آلاف من الخدمات التي صممت خصيصا لاحتياجات المواطن الحالية و تتجاوب مع احتياجاته المستقبلية. الابتكار هو اساس التحول الرقمي ولا يقتصر فقط على تحويل الاجراءات من الورقية الى الرقمية وانما يعني ابتكار افضل السبل لتوفير الخدمات المتلائمة مع عصر الانترنت.

تهدف الاستراتيجية الى تحويل الدولة في فترة قياسية (وهي اربع سنوات) الى مؤسسة رقمية بجدارة.

وهي تشتمل الاسس التالية:

أولاً: التركيز على احتياجات المستخدم. جعل المواطن المحور الأساس في تصميم الخدمات الرقمية و في جميع مراحل تنفيذها.
ثانياً - اتخاذ مسار يشمل الادارات بأكملها الى الرقمية عوضاً عن اخذ مسارات مستقلة ومتفرقة لعدد من الاجزاء في الوزارات والمؤسسات. وهذا الاسلوب هو ضرورة لتوفير تجربة ممتازة للمواطن تجذب الناس للعمل مع الدولة عبر الانترنت ولتحفيز مستوى اعلى من التعاون معها.

ثالثاً: التعامل بمنظار استراتيجي مع العناصر الممكنة للبيئة الرقمية و تعزيزها

- البيانات لا اعتبارها عنصراً تمكينياً لاقتصاد معرفي ينمو بشكل متصاعد.
- المخاطر السيبرانية وما تشكله من خطر على السيادة الوطنية وعلى المعلومات الخاصة بالمواطن.
- التكنولوجيا والاستفادة من الابتكارات مثل icloud و مراكز البيانات و الافتراضية virtualization
- المنصات الرقمية الموحدة حيث كل منها يحقق حل مثالي موحد لمشاكل مشتركة وبطريقة محكمة من اجل اعادة استخدامها وقد يكون هذا مثلاً عن طريق التطبيقات او الاجراءات او المنصات او البنية التحتية او الامن او التكنولوجيا.

الحضور الكريم, لا يمكن ان يكون هناك تحول رقمي بدون مهارات رقمية عالية داخل الدولة. إن صقل المهارات الداخلية وتعزيزها ودعم المواهب الرقمية قد اصبح ضرورة ولم يعد ترفاً.

4 - العمل الجماعي والتعاون على كافة المستويات وذلك على عدة اصعدة:

- أ- داخل الحكومة
- ب- ضمن مثلث الحكومة والاعمال والاكاديميا
- ج- مع الشراكات الدولية

إن عدد الدول التي تدرك بانها تواجه مشكلات مماثلة في تزايد. وبما أن التكنولوجيات الرقمية ساهمت في توفير سبل جديدة للتبادل بالمعلومات و للتعاون في البرمجة (Open Source) عبر منصات رقميه؛ فإنه ليس من الضرورة للعديد منها ان تخوض التجربة ذاتها من الصفر في تقديم الخدمات

العامّة. ولذلك فإنّ العديد من الحكومات تحصد فوائد تبادل المعلومات عبر برامج مفتوحة المصدر من أجل تعديل وتحسين كفاءة إيصال الخدمات العامّة. وعليه فقد وضعنا استراتيجيتنا تبعاً لأفضل الممارسات الرقمية التي تبنتها العديد من الدول حول العالم مثل المملكة المتحدة و استونيا و النرويج و سنغافورة و بشكل خاص وفقاً للأسس الريادية في تقديم الخدمات التي اتبعتها المملكة المتحدة.

وأخيراً أود أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لتوم لوزمور العضو المؤسس في الحكومة الرقمية للمملكة المتحدة والعقل المبدع وراء نجاحها واندرو غرينواي ومايك براكن والعديد من خبراء البنك الدولي لمراجعتهم الاستراتيجية وتقديمهم الدعم الاستثنائي والتشجيع لوصولها إلى نسختها الحالية. كما أتقدم بجزيل الشكر لمعالي الوزيرة لرؤيتها القيادية وحماسها وجهدها اللامتناهي والتزامها لمستقبل أفضل لوطننا لبنان.